المشركين الذين يصدون عن سبيل الله دين الاسلام ويبغونها يطلبون السبيل عوجا معوجة
وهم بالآخرة هم تاكيد كافرون اولئك لم يكونوا معجزين الله في الارض وما كان لهم من دون
الله اي غيره من اولياء انصار يمنعونهم من عذابه يضاعف لهم العذاب باضلالهم غيرهم
ما كانوا يستطيعون السمع للحق وما يبصرون اي لفرط كراهتهم له كانهم لم يستطيعوا ذلك
اولئك الذين خسروا انفسهم لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم وضل غاب عنهم ما كانوا
يفترون على الله من دعوى الشريك لا جرم حقا انهم في الآخرة هم الاخسرون ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا سكنوا واطمأنوا وانابوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة
هم فيها خالدون مثل صفة الفريقين الكفار والمؤمنين كالاعمى والاصم هذا مثل الكافر والبصير
والسميع هذا مثل المؤمن هل يستويان مثلا لا افلا تذكرون فيه ادغام التاء الثانية في الاصل
في الذال تتعظون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني اي باني وفي قراءة بالكسر على حذف القول
لكم نذير مبين بين الانذار ان اي بان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم ان عبدتم غيره
عذاب يوم اليم مؤلم في الدنيا والآخرة فقال الملأ الذين كفروا من قومه وهم الاشراف
ما نراك الا بشرا مثلنا ولا فضل لك علينا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
اسافلنا كالحاكة والاساكفة بادي الرأي بالهمزة وتركه اي ابتداء من غير تفكر فيك ونصبه
على الظرف اي وقت حدوث اول رأيهم وما نرى لكم علينا من فضل فتستحقون به الاتباع
منا بل نظنكم كاذبين في دعوى الرسالة ادرجوا قومه معه في الخطاب قال يا قوم ارأيتم
اخبروني ان كنت على بينة بيان من ربي وآتاني رحمة نبوة من عنده فعميت خفيت
عليكم وفي قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول انلزمكموها انجبركم على قبولها وانتم لها
كارهون لا نقدر على ذلك ويا قوم لا اسألكم عليه على تبليغ الرسالة مالا تعطونيه ان ما
اجري ثوابي الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا كما امرتموني انهم ملاقو ربهم
بالبعث فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم ولكني اراكم قوما تجهلون عاقبة امركم
ويا قوم من ينصرني يمنعني من الله اي عذابه ان طردتهم اي لا ناصر لي افلا فهلا تذكرون
بادغام التاء الثانية في الاصل في الذال تتعظون ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا

اني

اني اعلم الغيب ولا اقول اني ملك بل انا بشر مثلكم ولا اقول للذين تزدري تحتقر اعينكم لن يؤتيهم
الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم قلوبهم اني اذا ان قلت ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح
قد جادلتنا خاصمتنا فاكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين
قال انما يأتيكم به الله ان شاء تعجيله لكم فان امره اليه لا الي وما انتم بمعجزين بفائتين الله
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اي اغواكم وجواب الشرط
دل عليه ولا ينفعكم نصحي هو ربكم واليه ترجعون قال تعالى ام بل يقولون اي كفار مكة
افتراه اختلق محمد القرآن قل ان افتريته فعلي اجرامي اي عقوبته وانا بريء مما تجرمون
من اجرامكم في نسبة الافتراء الي واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن
فلا تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر الخ فاجاب تعالى دعاءه
وقال واصنع الفلك السفينة باعيننا بمرأى منا وحفظنا ووحينا امرنا ولا تخاطبني
في الذين ظلموا كفروا بترك اهلاكهم انهم مغرقون ويصنع الفلك حكاية حال ماضية
وكلما مر عليه ملأ جماعة من قومه سخروا منه استهزؤوا به قال ان تسخروا منا فانا نسخر
منكم كما تسخرون اذا نجونا وغرقتم فسوف تعلمون من موصولة مفعول العلم يأتيه
عذاب يخزيه ويحل ينزل عليه عذاب مقيم دائم حتى غاية للصنع اذا جاء امرنا باهلاكهم
وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين
اي ذكر وانثى اي من كل انواعهما اثنين ذكرا وانثى وهو مفعول وفي القصة ان الله حشر لنوح
السباع والطير وغيرهما فجعل يضرب بيديه في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى
على الانثى فيحملهما في السفينة واهلك اي زوجته واولاده الا من سبق عليه القول اي منهم
بالاهلاك وهي زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلاثة
ومن آمن وما آمن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان
في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء وقال لهم نوح اركبوا فيها بسم الله
مجراها ومرساها بفتح الميمين وضمهما مصدران اي جريها ورسوها اي منتهى سيرها
ان ربي لغفور رحيم حيث لم يهلكنا وهي تجري بهم في موج كالجبال في الارتفاع والعظم

Copyright © King Saud University